الآفاق

يا أمير المؤمنين

مجلة أسبوعية تهتم بشؤون الحوزات العلمية

السنة الثانية
الـ ٥٢
الإثنين
١٠ رجب ١٤٤٥ هـ.ق
٢٢ يناير ٢٠٢٤ م
٤ صفحات
٢٠٠٠٠ ريال

الامام الخامنئي:
اليمنيون قطعوا شرايين الاحتلال الحيوية دون الخوف من تهديدات امريكا

مواقع الإنترنت
و إفساد العلاقات الإجتماعية

.الشيخ حسن الصفار

نهني ونبارك لكم مولد وليد الكعبة أسد الله الغالب علي بن أبي طالب عليه السلام

■ الامام الخامنئي: اليمنيون قطعوا شرايين الاحتلال الحيوية دون الخوف من تهديدات امريكا

أكد قائد الثورة الاسلامية الامام الخامنئي ان ما أنجزه اليمنيون في الوقوف مع الفلسطينيين عمل كبير يستحق الإشادة والتقدير، مؤكدا ان اليمنيين قطعوا شرايين الكيان الإسرائيلي الحيوية ولم يهابوا لتهديدات الولايات المتحدة الامريكية.

واستقبل قائد الثورة الاسلامية الامام الخامنئي صباح اليوم الثلاثاء ائمة الجمعة في مختلف انحاء البلاد في حسينية الامام الخميني بطهران.

واكد اية الله خامنئي في هذا اللقاء ان الشعب اليمني وحكومة صنعاء قاموا حقاً بعمل كبير دعماً للشعب الفلسطيني، لافتا الى ان الولايات المتحدة الامريكية هددت اليمنيين لكنهم لم يخافوا وما قاموا به للحق والإنصاف هو معيار للجهاد.

واكد قائد الثورة الاسلامية في هذا اللقاء ان هناك إجماعا واسعا بأن الكيان الصهيوني خسر الحرب في غزة وأصبح مهزوما ومتفككا، معربا عن أمله بأن يستمر هذا الجهاد والمقاومة والتحركات حتى النصر.

كما اكد سماحته على ان مشاركة الشعب في ادارة الامور يعتبر مبدأ اسلاميا، مشددا على ان المشاركة في الانتخابات ليست مجرد واجب، بل هي حق الشعب.

وتطرق سماحته الى حلول شهر رجب ألاصب، موضحا ان شهر رجب شهر مبارك، رحمة الله في متناول الناس الذين تذكر قلوبهم الرب طوال هذا الشهر.

واكد قائد الثورة ان أفضل عمل يقوم به الإنسان في هذا الشهر هو الاستغفار، وقال: نحن جميعا بحاجة حقا إلى طلب المغفرة، فلنعوذ بالله العظيم .

واضاف: إن استغفار الله هو أعظم نعم الله تعالى على الإنسان في الدنيا والآخرة، حتى الاولياء الإلهيون، وحتى رسول اللهﷺ، بحاجة إلى مغفرة الله، لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِن ذَنبكَ وَمَا تَأَخَّرَ.

واوضح سماحته ترجع هذه المغفرة إلى حقيقة أنه لا يمكن لأحد أن يؤدي حق طاعة الله وعبادته، مؤكدا على انه لا يوجد من يستطيع أن يوفي حق عبادة الله سبحانه وتعالى، كما يستحق، ومهما جاهد فلن يستطيع.

وقال سماحته: نحن بحاجة إلى المغفرة، نحن جميعا بحاجة إلى طلب المغفرة، مضيفا: إن شعبنا شعب طيب ومؤمن، حتى أولئك الذين لا يراعون بعض جوانب الشريعة.

واكد قائد الثورة إن التعاطف مع الناس ومحبتهم من واجبات إمام الجمعة.

الكوثر

■ قال آية الله نوري همداني ان العالم الإسلامي، وخاصة إيران الإسلامية، كان دائما موضع كراهية وعداء من المستكبرين

وفقا لما أفادته وكالة أنباء أهل البيتعليهم السلام الدولية ـ أبنا ـ اعتبر آية الله حسين نوري همداني احد مراجع الدين في مدينة قم المقدسة ، ساحة المعركة في غزة اليوم بمثابة اختبار للشرف الإسلامي للمسلمين.

وخلال استقباله اليوم الخميس قائد فيلق «محمد رسول اللهﷺ» التابع للحرس الثوري في طهران بشأن انعقاد المؤتمر الوطني لـ 24 ألف شهيد في العاصمة وكذلك احياء ذكرى الشهداء من طلبة العلوم الدينية في طهران، قال آية الله نوري همداني: ان العالم الإسلامي، وخاصة إيران الإسلامية، كان دائما موضع كراهية وعداء من المستكبرين مثل أميركا وبريطانيا وأنظمة ارهابية مثل إسرائيل وعملائهم في المنطقة.

وتابع قائلا: بفضل دماء الشهداء تقف إيران الإسلامية اليوم أقوى وأكثر يقظة ونضجاً من أي وقت مضى كالشجرة القوية في مواجهة الأحداث.

وأشار إلى الحادث الإرهابي الرهيب في كرمان، والذي أدى إلى استشهاد 93 من المواطنين الأعزاء وإصابة عدد كبير اخر وقال: إن مثل هذه الأعمال الإرهابية، رغم كونها مؤلمة، إلا أنها تظهر ضعف ويأس العدو امام قوة الجمهورية الإسلامية ونضج خطابها.

ومضى آية الله نوري الهمداني في ذكر حديث من نهج البلاغة وهي الخطبة الحادية والخمسين حول موقعة صفين، حيث قال

امير المؤمنين الامام عليعليه السلام: «قَدِ اسْتَطْعَمُوكُمُ الْقِتَالَ فَأَقِرُّوا عَلَى مَذَلَّة وَ تَأْخِيرِ مَحَلَّة أَوْ رَوُّوا السُّيُوفَ مِنَ الدِّمَاءِ تَرْوَوْا مِنَ الْمَاءِ فَالْمَوْتُ فِى حَيَاتِكُمْ مَقْهُورِينَ وَالْحَيَاةُ فِى مَوْتِكُمْ قَاهِرِينَ».

واكّد ان الكيان الصهيوني الغاصب اليوم بقتله الأطفال والنساء من الشعب الفلسطيني المسلم قد كشف عن وجهه البشع أكثر مما مضى واضاف: ينبغي الالتفات إلى أن أهل غزة المظلومين هم إخواننا وأخواتنا، ويتوقعون منا أن نسارع لنجدتهم، وبناء على الأخبار الواصلة، يستشهد كل 24 ساعة، المئات من النساء والأطفال الفلسطينيين المسلمين ، وفي هذا الوقت الحرج والمصيري، يجب أن تربطوا عملكم بموضوع شعب غزة المظلوم وجبهة المقاومة والنضال الجاد ضد كيان الاحتلال الصهيوني؛ نحن أيضًا معكم؛ واليوم، ساحة المعركة في غزة هي بمثابة اختبار للشرف الإسلامي للمسلمين.

وكالة أنباء

■ في لقاء نائب وزير التربية والتعليم مع آية الله حسيني البوشهري، قال سماحته:

استعداد الحوزات العلمية لتعزيز التعليم الديني والمعتقدات للمعلمين

صرح رئيس جامعة المدرسين في الحوزات العلمية في مدينة قم خلال لقاءه بنائب وزير التربية والتعليم قائلاً: هناك استعداد كاف في الحوزات العلمية لتعزيز التعليم والتدريس، ويمكننا حتى إرسال مدرسين إلى المحافظات لتعزيز مستواهم في الجوانب الدينية والمعتقدية من خلال تنظيم رحلات تعليمية.

وأوضح نائب رئيس مجلس خبراء القيادة أنه إذا تم تعزيز أبنائنا من الأساس في المدارس، فإن فكرنا يكون مرتاحًا في الجامعات، مشددًا على أنه إذا تم تعزيز تعليم وتربية الطلاب من الناحية العقائدية والأخلاقية والسلوكية والتربوية، فإن الشباب لن يهددوا من جانب الشبهات إذا دخلوا في الجامعات.

وكالة الحوزة

■ الشيخ نعيم قاسم: حزب الله جاهز لصد أي عدوان صهيوني

أكّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنَّ التهديدات الإسرائيلية لا تعني للمقاومة الإسلامية شيئًا وكأنها لا تسمع، على قاعدة أنَّها تعوَّدت على الإسرائيلي منذ 2006 وحتّى اليوم، مشيرًا إلى أنَّ العدو يهدِّد ولكن لا قدرة له، لأنَّه يعلم أنَّ الردع وأنَّ المواجهة ستكون كبيرة جدًا، وأنه لا يستطيع أن يقوم بالعدوان أو بعمل واسع دون أن يتلقى الصفعة القوية التي تلقِّنه درسًا حقيقيًا إذا فكر بذلك.

وفي حفل تأبيني في حسينية البرجاوي، اليوم الجمعة 19 كانون الثاني/ يناير 2024، قال الشيخ قاسم: (بالنسبة لنا، هذه التهديدات لا تقدِّم ولا تؤخِّر، وعندما يقرِّر الإسرائيلي توسعة العدوان سيتلقى الجواب بصفعة كبيرة وبعمل قوي، وعندما يبقى على الوتيرة الحالية فنحن نبقى على هذه الوتيرة لأنَّنا نعتبر أنَّ المساندة تتحقق بهذا المقدار).

وشدَّد على أنَّه (يجب أن يعلم العدوّ أنَّ جهوزية حزب الله عالية جدًا، فنحن نجهِّز على أساس أنَّه قد يحصل عدوان له بداية وليس له نهاية، وجهوزيتنا لصدِّ العدوان لا بداية لها ولا نهاية لها، وهو يعلم أنَّنا أهل الجهاد والشهادة، وإذا تقدَّمنا فلا نرجع إلى الوراء، ودائمًا نحن متقدِّمون في العمل المقاوم وفي المواجهة).

وأضاف الشيخ قاسم: (إسرائيل» عدوة فلسطين ولبنان والعرب والمسلمين، ولا تعني المساندة أننا نعمل من أجل الآخرين، نحن نساند لأننا نساند أنفسنا، ويجب أن نكون معهم وأن يكونوا معنا من أجل أن يتقوَّى الحق والمقاومة في مواجهة هذا الظلم الكبير، فالمساندة هي مساندة لفلسطين ولبنان وللمقاومة وللمشروع الذي يُسقط العدوّ الإسرائيلي).

ولفت إلى أنَّ العدوان الصهيوني على قطاع غزة مستمرّ الآن من خلال الضوء الأخضر الأميركي، وكل ما يُحكى حول أنَّ هناك خلافات بين الأميركيين والإسرائيليين فهذا خلاف تكتيكي، مبينًا أنَّ (وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يقول نحن طلبنا منهم أن يستمروا في إطلاق النار ولكن بوتيرة أخف! هذا يعني أنكم لستم مع وقف إطلاق النار، بل ما زلتم تأملون تحقيق شيء من الأهداف، مهما طال الزمن).

وتابع: (بالتالي «إسرائيل» مستمرّة بالدعم الأميركي، وإذا قالت أميركا «لا» فبإمكانها أن توقف «إسرائيل» عن حربها، والادّعاء بأنَّ نتنياهو لا يردّ علينا هو توزيع أدوار ومحاولة تنصُّل من المسؤولية المباشرة في هذا العدوان).

وشدَّد الشيخ قاسم على أنَّ الحل للاستقرار هو بإيقاف العدوان، وهذا الحل يبدأ من غزَّة وليس من لبنان، مشيرًا إلى أنَّ من طلب منَّا أن نتوقف، قلنا لهم، نحن قمنا بالمساندة وردة فعل، قولوا لمن بدأ أن يتوقف حتّى يتوقف كلّ ما نتج عن هذا العدوان، وبالتالي الاستقرار في لبنان والمنطقة وإيقاف الحرب الدائرة على مستوى كلّ الإقليم بنسب متفاوتة، وفي غزّة بالنسبة الأعلى، لا يحصل إلَّا إذا توقف العدوان بشكل كامل على غزَّة، وبعد ذلك تتوقف كلّ الأمور الأخرى، لأنَّها مرتبطة بمواجهة العدوان على غزَّة.

موقع المنار

الأخبار الدولية

■ بواسطة صاروخ (قائم 100)

لأول مرة.. إيران تضع قمراً صناعياً في مدار 750 كيلومتراً

أطلقت إيران، صباح السبت، القمر الصناعي (ثريا) إلى الفضاء بنجاح وذلك بواسطة صاروخ (قائم 100) الحامل للأقمار الصناعية، حيث تم وضع هذا القمر الصناعي في مدار يبعد 750 كيلومتراً عن سطح الأرض ولأول مرة.

الوفاق

■ العتبة العلوية تواصل استعداداتها لإحياء مولد أمير المؤمنين

ضمن استعداداتها للاحتفال بمولد أمير المؤمنين، باشرت العتبة العلوية بتزيين حرم المولى بأكاليل من الورد الطبيعي المتضمنة أكثر من (25000) وردة طبيعية.

شفقنا

■ كنعاني يرد على بيان الجامعة العربية: إيران لن تتردد في معاقبة المجرمين

أعرب المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني عن أسفه للبيان الأخير الذي أصدره وزراء خارجية الجامعة العربية ورفض مضمونه.

تسنيم

■ باكستان تقرر إعادة العلاقات الدبلوماسية مع إيران إلى طبيعتها

وأفادت وكالة مهر للأنباء، أن حكومة جمهورية باكستان قررت إنهاء الأزمة مع إيران واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع طهران بشكل كامل.

وذكرت وسائل إعلام باكستانية اليوم الجمعة قررت حكومة هذا البلد وقف التوتر والصراع مع إيران بعد اجتماعها، مؤكدا على مبدأ حسن الجوار.

وأعلنت قناة الشرق الإخبارية أن الحكومة الباكستانية تريد إعادة العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع إيران وعودة المياه إلى مجاريها.

هذا وقد أكدا وزيرا خارجية إيران وباكستان مساء اليوم الجمعة خلال إتصال هاتفي على اخوية العلاقات بين البلدين وضرورة التعاون المشترك في مجال مكافحة الإرهاب.

وكالة مهر

■ إعلام أميركي وإسرائيلي: (كابينت الحرب) على وشك الانهيار

الانقسامات الداخلية في كيان الاحتلال تتفاعل، على خلفية استمرار الحرب على قطاع غزة، والتلكؤ في إنجاز صفقة تبادل الأسرى. وتقارير صحافية إسرائيلية وأميركية تتقاطع على اقتراب (كابينت) الحرب الإسرائيلي من الانهيار بسبب (تدهور العلاقات بين أعضائه).

الميادين

■ ردا على تصريحات نظيرته الهولندية

عبداللهيان: لاتوجد وثيقة لمقتل طفل في مقر الموساد ونلفت انتباه هولندا إلى مذبحة الأطفال في غزة

وتابع وزير خارجية بلادنا ردا على تصريحات الجانب الهولندي: لا نملك وثيقة تفيد بمقتل طفل في مقر الموساد الإرهابي شمال العراق،ونلفت انتباه الحكومة الهولندية بالموضوع الإبادة الجماعية والمذبحة بحق آلاف النساء والأطفال الفلسطينيين في غزة.

وكالة مهر

■ صلاة الاستسقاء في مشهد المقدسة

أقيمت اليوم الخميس 6 رجب 1445هـ في مشهد المقدسة صلاة الاستسقاء بإمامة الورع التقي آية الله الشيخ مهدي مروارید.

صلاة الاستسقاء وهي صلاة نافلة، يصليها المسلمون طلبا للسقيا بعد جفاف وانقطاع الغيث والمطر عن الأرض.

وهي ركعتان كصلاة العيدين، يجهر فيهما الإمام بالقراءة ويرفع بها صوته.

اجتهاد

■ الشيخ قاسم: حزب الله جاهز لصد أي عدوان صهيوني

أكّد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أنّ التهديدات الإسرائيلية لا تعني للمقاومة الإسلامية شيئًا وكأنها لا تسمع، على قاعدة أنّها تعوّدت على الإسرائيلي منذ 2006 وحتّى اليوم.

العالم

■ الشيخ خالد الملا لـ(فارس): ننسق لعقد مؤتمر علماء الإسلام مناصرة لأهل غزة وكشفا لجرائم أميركا والصهاينة

أعلن رئيس جماعة علماء العراق الشيخ خالد الملا عن التنسيق لعقد مؤتمر علماء الإسلام وعلماء المقاومة حول طوفان الأقصى، في العراق مناصرة لأهل غزة وكشفا للجرائم الأميركية والإسرائيلية.

وقال خالد الملا الذي شارك يوم الأحد الماضي في المؤتمر الدولي لدعم عملية طوفان الأقصى بطهران في حديث لوكالة أنباء فارس : إن شاء الله تعالى بنيتنا أن نقيم مؤتمرا لعلماء المسلمين لعلماء المقاومة وتحديدا في محافظة ديالى.

وكالة فارس

.مقالة/ الجزء الثاني

الحوزات العلمية في الأحساء

.الشيخ محمد علي الحرز

في الأحساء فقد تلقى علومه على يد الشيخ محمد الخليفة، وعلى يد أخيه السيد حسين السلمان، كما حضر في الأصول بحث السيد ناصر السلمان إبان إقامته في الأحساء، فحاز رتبة علمية عالية، فزاول بعده التدريس، فتخرج عليه الكثير من الأعلام لما كان يحمله من إدراك بأهمية الحوزة، وضرورة استمراريتها في المنطقة، وما تشكله من مركز لطلاب العلم في البلاد، ومن هنا أمر قريبه السيد محمد السيد علي الحسن آل السلمان بمزاولة التدريس معه في الحوزة العلمية، والتي كانت في آخر أيامها عبارة عن حلقتين؛ كل واحد منهما يزاول التدريس في حلقة، وكان من طلاب تلك المرحلة النهائية السيد علي السيد ناصر السلمان، والسيد محمد علي السيد هاشم العلي، والملا عبد العظيم السلمان، وغيرهم.

4- السيد محمد السيد علي الحسن آل السيد سلمان (ت 1407هـ)

إلا أن الحوزة بعد السيد ناصر لم تدم طويلاً، فقد أغلقت أبوابها في حدود سنة 1366هـ، ورجع التدريس إلى المنازل كسابق عهده، وكان الطلاب يتنقلون بين بيوت معلميهم، كالسيد العالم محمد بن السيد حسين العلي، والسيد هاشم السابق الذكر، وغيرهم، لأخذ الدروس، وقد استمر هذا الانقطاع للحوزة لمدة ثلاثين سنة.

■ من تلاميذ الحوزة العلمية في المبرز:

1- السيد ناصر السيد هاشم السلمان.
2- السيد حسين بن السيد محمد العلي.
3- السيد محمد بن السيد ناصر السلمان.
4- الشيخ حسين الخليفة.
5- الشيخ محمد الخليفة.
6- الشيخ علي بن علي الحسين.
7- الشيخ أحمد بن علي الحسين.
8- الشيخ أحمد بن حبيب بن خميس.
9- الشيخ حسين بن حبيب بن خميس.
10- الشيخ عبد الحميد بن الشيخ موسى أبوخمسين.
11- السيد هاشم السيد محمد السلمان.
12- السيد محمد بن السيد هاشم السلمان.
13- السيد علي بن السيد هاشم السلمان.
14- السيد محسن بن السيد هاشم السلمان.
15- السيد طاهر بن السيد هاشم السلمان.
16- السيد ناصر بن السيد هاشم السلمان.
17- السيد أحمد بن السيد هاشم السلمان.
18- السيد باقر بن السيد هاشم السلمان.
19- السيد عبد الله بن السيد هاشم السلمان.
20- السيد هاشم بن السيد حسين السلمان.
21- الشيخ عبد الله اللويم.
22- الشيخ محمد الجبران.
23- الشيخ محمد البن سعد.
24- الشيخ ياسين الشواف.
25- الشيخ معتوق بن الشيخ عمران العلي.
26- الشيخ علي بن الشيخ محمد العيثان.
27- الشيخ عبد الله الدويل.
28- السيد محمد علي السيد هاشم العلي.
29- الملا عبد العظيم السلمان.

■ الأهداف التي حققتها الحوزة العلمية

وجود الحوزة العلمية في الأحساء يعتبر قفزة نحو الأمام، وخطوة جبارة لأهداف عدة كان من أهمها التالي:

1- تسهيل الدراسة الدينية:

كانت الدراسة الدينية تتطلب الكثير من الجهد والعبء المادي كالهجرة إلى الخارج، والمصاريف التي تتبع الإقامة في بلاد الغربة، ومن هنا لم تكن الدراسة الدينية متاحة للجميع، فجاءت الحوزة العلمية في الأحساء لتختصر كل تلك المصاريف، وتوفرها، وتتيح فرصة الدراسة الحوزوية لجميع الراغبين. هذا مع أقامتهم في نفس منازلهم، الأمر الذي رغب الكثيرين من المتدينين في مزاولة الدراسة مع ممارستهم لحياتهم اليومية من عمل، ونشاط في خدمة مجتمعهم.

2- التمهيد للدراسات العليا:

غالبية طلاب العلوم الدينية في الأحساء كانت انطلاقتهم من خلال الحوزة العلمية، إما في مدينة المبرز أو في مدينة الهفوف، وبعد أن ينهوا المقدمات على أيدي أعلامها ينتقلون إلى النجف الأشرف أو كربلاء لمتابعة ما بدؤوه في مناطقهم، فيدرسوا البحث الخارج إلى مرتبة الاجتهاد أو دون ذلك بقليل ليرجعوا بعدها إلى وطنهم وقد بلغوا الثريا لممارسة دورهم ووظيفتهم الشرعية. لذا تعتبر الحوزة هي صاحبة البذرة الأولى لمعظم علماء المنطقة.

3- بناء كادر من علماء الدين:

كما استطاعت الحوزة أن تبني جيلاً من علماء الدين الأكفاء الذين كان لهم نشاط فاعل في بث الوعي والثقافة الدينية في صفوف المجتمع، وذلك من خلال وجودهم المتواصل، وتشخيصهم لأهم أمراض المجتمع، ونقاط الضعف فيه، ومحاولة علاجها وفق الشريعة الإسلامية.

كما كانت الحوزة مركزاً للمجتمع لتلقي التعاليم الدينية من منابعها الصحيحة أمام أي معضلة تمس حياتهم الخاصة أو العامة. بل يمكن القول أنها مقر القيادة التي ينطلق منها العلماء والخطباء في المواسم الدينية من أجل بعث الروح الإسلامية في الوسط العام.

■ الانبعاث الجديد للحوزة

دبت الحياة في الحوزة العلمية من جديد بعد ركود دام ثلاثين سنة، وأخذت تزاول نشاطها مع قدوم السيد علي بن السيد ناصر السيد هاشم السلمان من النجف الأشرف بعد رحلة دراسية طويلة على أيدي أعلامها.

فقد جاء من النجف الأشرف وهو يحمل في أعماقه الحلم الجميل، والطموح العالي في إعادة ما بدأه جده السيد هاشم السلمان، وهو إنشاء حوزة علمية تمتلك المواصفات القياسية، وتكون مواكبة للعصر، ومقرها الأحساء بل ونفس المكان السابق في مسجد الشعبة بالمبرز، وكانت البداية بالتعاون مع اثنين من الأقطاب العلمية في مدينة المبرز هما ابن أخته، وزميل دربه، السيد محمد علي السيد هاشم العلي، ثم التحق بهم بعد فترة الشيخ حسين الخليفة أحد الرموز الكبيرة في المنطقة، وكان ذلك في حدود سنة 1396هـ، وقد نقل مقرها من الحسينية إلى المسجد المجاور المعروف بمسجد السادة أو الجامع الكبير بالشعبة، وهي لا تزال مستمرة إلى اليوم، وتضم معظم طلاب العلم في الأحساء بعد أن اتخذت نظاماً أشبه بالنظام الأكاديمي الموجود في الجامعات العصرية اليوم تجمع بين أصالة التراث، ومواكبة العصر بأفكاره الحيوية.

المصدر: مجلة الواحة - العدد

■ 2- حوزة الحائري العلمية في مدينة الهفوف

وهي الحوزة التي أسسها الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري الأسكوئي (1305 - 1386هـ)، أثناء إقامته في الأحساء إلى هجرته منها سنة 1373هـ وكان مقرها في حي الفوارس من الهفوف حيث قام باتخاذ أحد المنازل محلاً للدرس فكان ممن تخرج على يديه ثلة من العلماء من أبرزهم: الشيخ محمد البقشي، والشيخ عبد الله الوصيبعي، والشيخ أحمد أبوعلي، والشيخ كاظم الصحاف، والشيخ علي بن شبيث، والعلامة الشيخ محمد بن سلمان الهاجري، والشيخ عبد الوهاب الغريري، والشيخ صالح بن الميرزا باقر السليمي والشيخ حسن المتمتمي وغيرهم.

أما عن الدروس التي كان يلقيها فهي اللمعة الدمشقية، وكتاب الرياض في الفقه، وكتاب المطول في البلاغة، وشرح العرشية، وشرح المشاعر في الفلسفة الإلهية ولم يكتب لهذه الحوزة الاستمرار والنمو بسبب هجرة أستاذها إلى دولة الكويت حيث واصل نشاطه التدريسي والاجتماعي هناك.

3- حوزة السلمان العلمية في مدينة المبرز

■ التأسيس:

بدأت فكرة الحوزة العلمية في مدينة المبرز على يد العلامة السيد هاشم بن السيد أحمد السلمان في المسجد الذي قام بتمويل بنائه (ابن جمعة) زعيم القطيف، هو والحسينية في حي (الشعبة) بالمبرز، وقد عرفا فيما بعد بمسجد وحسينية السادة، وجعل أوقافاً في الأحساء عليهما من أجل إعمار وترميم المسجد، ولصرفها على القراءة الحسينية، وقد جعل ولايتهما في يد السيد هاشم السلمان، الزعيم والمرجع الديني، وكان ذلك في حدود سنة 1305هـ عندما قام السيد هاشم بنقل مقر تدريسه من منزله إلى الغرفة المستطيلة في سطح الحسينية الممتدة من الجنوب إلى الشمال.

فصنع من خلالها جيلاً من العلماء ممن تتلمذ عليه، وهم بدورهم قاموا بمواصلة المسيرة من بعده، وذلك عبر تشكيل حلقات دراسية، في البيوت تارة، وفي الغرفة تارة أخرى، إلى حين قدوم نجله السيد ناصر السيد هاشم السلمان سنة 1357هـ حيث تولى زعامة الحوزة العلمية، والإشراف على سير شؤونها، ومن هذين العلمين تكونت البذرة في الحوزة العلمية ليتابع من بعدهم تلاميذهم المسيرة التي مازالت تؤتي أكلها إلى يوم.

■ أبرز من تولى التدريس في الحوزة العلمية:

1- السيد هاشم بن أحمد السلمان.
2- السيد حسين بن محمد العلي (1280 - 1369هـ): وهو من الشخصيات التي عرفت بمستواها العلمي. تلمذ على خاله السيد هاشم السلمان، ثم هاجر إلى النجف وتتلمذ فيها على أعلامها، وكان من الذين تولوا منصب القضاء في المنطقة ما يربو على أربعين عاماً كان خلالها محط أنظار الناس لحل مشاكلهم.
3- السيد هاشم بن محمد السلمان (1309 - 1401هـ): كانت جميع دراسته

شهداء الفضيله

الشهيد آية الله الدكتور محمّد حسين بهشتي قدس سره

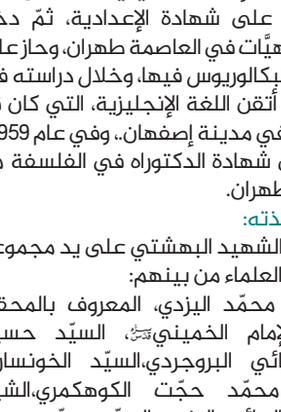

■ الولادة والدراسة:

ولد السيّد البهشتي عام 1928م بمدينة إصفهان في إيران، وتعلّم في إحدى الكتاتيب القراءة والكتابة بسرعة فائقة، وبالخصوص قراءة القرآن الكريم، وعرف بين أقرانه بالذكاء، وأنهى مرحلة الدراسة الابتدائية المتوسطة في إصفهان.

ولشغفه بالعلوم الإسلامية والدينية ترك الدراسة الأكاديمية والتحق بمدرسة الصدر الحوزوية في مدينة إصفهان وذلك في عام 1942م هـ.

وفي عام 1946م سافر إلى مدينة قم المقدّسة لمواصلة دراسته الحوزوية، وفي عام 1948 هـ حصلت له رغبة بالعودة إلى مواصلة الدراسة الأكاديمية، فتمكّن من الحصول على شهادة الإعدادية، ثمّ دخل كلّية الإلهيّات في العاصمة طهران، وحاز على شهادة البكالوريوس فيها، وخلال دراسته في الجامعة أتقن اللغة الإنجليزية، التي كان قد تعلّمها في مدينة إصفهان.، وفي عام 1959م حاز على شهادة الدكتوراه في الفلسفة من جامعة طهران.

■ أساتذته:

تتلمذ الشهيد البهشتي على يد مجموعة بارزة من العلماء من بينهم:

السيّد محمّد اليزدي، المعروف بالمحقق الداماد،الإمام الخميني قدس سره، السيّد حسين الطباطبائي البروجردي،السيّد الخونساري، السيّد محمّد حجّت الكوهكمري،الشيخ مرتضى الحائري اليزدي، السيّد محمّد حسين الطباطبائي.

■ نشاطات ومواقف:

لقد كان للشهيد البهشتي نشاطات ومواقف مشرفة عديدة ومن بينها:

1- قام بتأسيس مدرسة في قم اسمها: (الدين والعلم)، بالتعاون مع زملائه لغرض بث الثقافة الإسلامية الأصيلة بين الشباب، وإيجاد الارضية المناسبة لإعداد الكوادر اللازمة، والتزم بنفسه مسؤولية إدارة هذه المدرسة.
2- أوجد حركة ثورية طلّابية عن طريق توثيق الاواصر بين الحوزة العلمية والجامعة، لأنّه كان يعتقد بأنّ الطلاّب الجامعين وطلبة الحوزة يمكنهم التكاتف والتضامن التام على العمل وفق الأسُس التي دعا إليها الإسلام.
3- تأليف الكتب الإسلامية باسلوب حديث، وفق أسس العقيدة الإسلامية، تنسجم مع طبائع الجيل الجديد. 4- قام بالتنسيق مع العلماء الأعلام في الحوزة العلمية بمدينة قم المقدّسة، لغرض إعداد برنامج خاص لدراسة العلوم الإسلامية، وكان ثمرة ذلك تأسيس مدرسة (حقّاني)، أو (المُنتظرية) نسبة إلى الإمام المنتظر عجل الله فرجه كنموذج لهذا المشروع. 5- ايفاده إلى مدينة هامبورغ في ألمانيا لادارة شؤون مسجدها، الذي أسّسه المرجع الديني آية الله حسين الطباطبائي البروجردي، حيث قام بتأسيس الاتحاد الإسلامي للطلبة الإيرانيين هناك، وبدأ بنشر الإسلام المحمدي الأصيل في أوربا وأميركا. 6- المساهمة الفعّالة بتشكيل رابطة العلماء المجاهدين في إيران، التي قادت الثورة الإسلامية ضد نظام الشاه، حيث قامت هذه الرابطة بتنظيم التظاهرات والنشاطات السياسية ضدّ الحكم الشاهنشاهي حتّى تحقّق النصر الإلهي. 7- سافر إلى باريس والتقى بالإمام الخميني عندما كان هناك، وقام بوضع اللّبنة الأولى لمجلس قيادة الثورة الإسلامية في إيران، وكان ذلك قبل سقوط الشاه. 8- قام في عام 1951 بإلقاء خطاب في مدينة إصفهان أيّام الحركة الوطنية التي قادها السيّد الكاشاني والدكتور محمّد مصدّق، تحدّث فيه حول عدم قدرة الشعب الإيراني على تحمّل المطامع الاستعمارية التي كانت تستهدف نهب ثرواته. 9- دعمه لانتفاضة (15) خرداد، التي قادها الإمام الخميني ضد الشاه سنة 1962م، وقيامه بالتنسيق مع العلماء بتأسيس (جمعية الطلبة) في مدينة قم المقدّسة، وعلى أثرها تمّ إبعاده من قبل النظام إلى العاصمة طهران.

■ الشهادة:

كان لنشاط الشهيد البهشتي اثره الكبير بين اوساط المجتمع، مما اغاظ اعداء الثورة فباتوا يتربصون به للنيل منه واخماد صوته ونشاطه الهادر حتى نالوا منه في حادث انفجار مقر الحزب الجمهوري الإسلامي بالعاصمة طهران في الخامس والعشرين من شعبان 1981م. وأجري للشهيد السيد البهشتي قدس سره تشييعاً مهيباً في طهران مع باقي إخوانه شهداء حادثة (7تير) الأليمة، ثمّ ووري جثمانه الثرى مع صحبه الشهداء بمقبرة جنّة الزهراء جنوب العاصمة.

علماء وأعلام

السيد محسن الأمين العاملي قدس سره

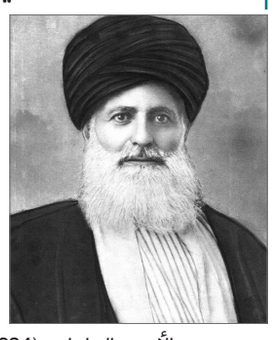

السيد محسن الأمين العاملي (1284 ــ 1371 هـ/ 1867 ــ 1952 م)، فقيه، وأديب، ومحقق شيعي من جبل عامل، ويرجع نسبه إلى حسين ذي الدمعة ابن زيد الشهيد. انتقل إلى النجف الأشرف سنة 1408 هـ بعد أن أتم دروس المقدمات في مسقط رأسه جبل عامل، ودرس هناك مرحلة السطح والخارج في الفقه والأصول لينال بعد ذلك درجة الإجتهاد، كما ساهم في تربية مجموعة من الطلاب الذين نهلوا من علومه، ولم يكن عالماً في الدين وحسب، بل كان له باع في الأدب، حيث استطاع أن يكون ناقداً شعرياً فضلاً عن نظمه للشعر.

■ ولادته ونسبه

هو السيد محسن بن عبد الكريم العاملي ولد سنة 1284 هـ في أسرة عريقة تنتمي إلى أهل البيت (عليهم السلام) في قرية شقرا من جبل عامل في لبنان، وأمه بنت الشيخ محمد حسن فلحة الميسي وكان من علماء عصره الصالحين. يعود نسبه إلى حسين ذو الدمعة ابن زيد الشهيد.

■ دراساته وأساتذته

أكمل السيد الأمين دراسات المقدمات الحوزوية في مسقط رأسه شقرا في جبل عامل حيث أتم هناك المنطق، والنحو والبيان ثم انتهل في بنت جُبيل من محضر أستاذه الشيخ موسى شراره.

في سنة 1308 هـ هاجر إلى النجف الأشرف واستقر به المكان هناك سنة 1319 هـ 1901 م فانتهل من محضر كبار العلماء من قبيل الشيخ محمد طه نجف، والحاج رضا الهمداني، والآخوند الخراساني. كما حضر درس الشيخ محمد باقر نجم آبادي والسيد أحمد الكربلائي في مرحلتي السطح وخارج الفقه والأصول ونال هناك درجة الإجتهاد كما ساهم في تربية جملة من التلاميذ وطلاب العلوم الدينية. كان له اليد الطولى في الأدب فقد كان شاعراً وناقداً شعرياً قديراً، فضلاً عن كفائته العلمية في مجال العلوم الحوزوية.

■ تلامذته

تتلمذ على يديه الكثير من العلماء، منهم: السيد حسن ابن عمه السيد محمود، السيد مهدي ابن السيد حسن آل ابراهيم الحسيني العاملي، الشيخ منير عسيران، السيد أمين ابن السيد علي احمد الحسيني العاملي،نشاطاته الثقافية وأسفاره العلمية.

تحدث السيد الأمين كما أورد في كتابه الرحيق المختوم عن سبب هجرته إلى دمشق، فذكر هناك أنه كان يهدف من الهجرة إلى إحياء ونشر المعارف الدينية، وإصلاح السنن التي كان يظنها مخالفة للشرع والعقل. واستمر في هذه المنهجية لأكثر من نصف قرن، حيث قام بجهود حثيثة وكبيرة في سبيل ترسيخ الوعي العلمي والثقافي.

التحق في سنة 1361 هـ/ 1942 م بالمجمع العربي العلمي في دمشق، واستمر نشاطه فيه إلى نهاية عمره، كما قام بتأسيس مدارس للشباب الشيعة وذلك بهدف ترسيخ الثقافة الشيعية بين شباب الطائفة الإمامية وقد أقدم هو بالذات على تأليف بعض الكتب الدراسية لهذه المدارس.

هاجر الأمين إلى بلدان مختلفة كسوريا، والأردن، وفلسطين، ومصر، والعراق، وإيران بهدف جمع مصادر التحقيق والتأليف.

■ تأليفاته

كتاب أعيان الشيعة

يعد كتاب أعيان الشيعة أهم كتب السيد محسن الأمين، والكتاب موسوعة كبيرة تشتمل على ترجمة حياة مفاخر علماء الشيعة ورجالها الكبار. وقد خصص السيد الأمين الجزء الأكبر من هذه الموسوعة للبحث في حياة أئمة الشيعة الأمامية.

وتناول السيد الأمين في هذه الموسوعة- التي كان يهدف من خلالها إلى تعريف الأمة بالهوية الثقافية للشيعة الإثني عشرية والتذكير بدور الإمامية في إحياء الحضارة الإسلامية ترجمة حياة وآراء وآثار (11733) شخصية من شخصيات الطائفة الإمامية الإثني عشرية- وذلك من خلال السعة في الإطلاق في مفهوم الشيعة الإثني عشرية-.

ومن مؤلفات السيد الأمين الأخرى:

حق اليقين في لزوم التأليف بين المسلمين، كشف الإرتياب في أتباع محمد بن عبد الوهاب، لواعج الاشجان في مقتل الحسين عليه السلام و غيرها.

■ وفاته

توفى السيد محسن الأمين سنة 1371 هـ في مدينة دمشق، ووري الثرى في حوالي طرف الجنوب الشرقي، مقابل الباب الكبير لـ مرقد السيدة زينب بنت الإمام أمير المؤمنين عليه السلام بمدينة دمشق.

▪ مقالة/ الجزء الأول

حرب الروايات إعلامنا وإعلامهم

▪ سارة خريباني

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

في البدء كانت الكلمة، وكانت معها تِبعًا جوارح الإنسان، المخلوق الأكثر جدلًا بين مخلوقات الله تعالى، مسخّرةً لها، تحملها من الجدران إلى الأوراق فالصور والرسوم حتّى اقمار الفضاء.

وبأصل الرواية، تدثّرت حقائق التاريخ والتفّت الحضارات العريقة، لتكون بقية ما خلّف الأسلاف للبشريّة، عساها تعتبر من ماضٍ تناثر لبّه بين صراعات الخيرِ والشّرّ.

حمل وِلد آدم عليه السلام وزر الكلمة، فكانت الحد الفاصل بين الواقع والوهم، بين حق ثار ليحمي قيمة الإنسان، وباطل يسعى لاندثارها. فكيف بدأت حرب الروايات؟ وهل استطاعت البشرية الحفاظ على خلاصة الحضارات التاريخية، خصوصًا تحت تأثير الاعلام المعاصر؟ أم هل استطاع الإعلام تحقيق دوره في إيصال حقيقة ما يحدث في البلاد الراضخة تحت وطأة الصراعات؟ أسئلة نطرحها على الكاتب والباحث في الدراسات الدولية والتاريخ العسكري الأستاذ محمد جواد مهدي زاده.

1 - من أين بدأت حرب الروايات عبر التاريخ؟

تبدأ حكاية هذا الصّراع من المواجهة الأولى بين الخير والشّرّ عبر الزّمن، ولكي نلمس حقيقتها، وجب تتبّع آثارها التي برزت منذ استكبر الشّيطان على الله تعالى، لننطلق بعدها في تتبّع الحضارات التّاريخيّة القديمة وآثارها المختلفة، كالصّراع القديم بين الشّرق والغرب، والذي تجسّد الحضارتان الفارسيّة واليونانيّة جزءًا منه، حيث نلاحظ استخدام الكلمات المسيئة في بعض أجزاء الأدب اليونانيّ موجّهةً للفرس، وهذا كان من الأساليب التي استخدمتها الحضارات القديمة المختلفة عبر رواياتها في نقل صورة الخصم المنافس، والأمر أكثر بروزًا لدى اليونانيّين الذين عرفوا مشاركتهم في الفنون المتنوّعة التي أنشئت بذورها من حضارتهم مثل المسرح والأدب والكلام وصناعة القصّة والرّواية.

2 - هل استطاعت البشريّة الحفاظ على تسلسل الحضارات التّاريخيّة؟

لقد استطاعت البشريّة، رغم التغيّرات التي شهدتها عبر الزّمن واحتدام الحروب والأزمات المختلفة، الحفاظ على جزءٍ وفيرٍ من المعالم الأثريّة والمخطوطات والمفاهيم إضافةً إلى معلوماتٍ غزيرة ورثتها عن الحضارات القديمة، كما لقي جزءٌ آخر حتفه بالاندثار، وذلك إثر هجماتٍ ذات أهدافٍ ومصالح سياسيّة ومنافع جغرافيّة وثقافيّة وفكريّة وغيرها من أهداف الخصومة النّديّة بين بعض الشّعوب في الفترات والأزمان.

3 - كيف يتسبّب محو الرّوايات التّاريخيّة في فشل استمرار حضارة ما ودحض قوّتها؟

من المعروف أنّ التّاريخ يشتمل على أبعاد مختلفة من هويّة أيّ شعب، منها العناصر الثّقافيّة والاعلاميّة، وحتّى الإنجازات العلميّة المتنوّعة، وهي بمجملها تشكّل عناصر المادّة الرّوائيّة للتّاريخ، فإذا ما تمّ ضرب هذه الرّواية أو تشويهها فإنّ ذلك يؤدّي إلى استحالة هويّة شعب بأكمله.

تعتمد الحضارات (المنتصرة)، أو التي تحاول تحقيق انتصار، محو الأثر ضدّ الحضارة (المهزومة) أو المهاجَمة، كأسلوب هجوميّ حربيّ لتغيير ملامحها التّاريخيّة، الأمر الذي شهدناه إبّان هجمات (داعش) الإرهابيّة في سورية، والتي شنّت ضرباتٍ على المعالم الأثريّة العريقة، الإسلاميّة منها كما المسيحيّة، وهذا نمط اعتمد عبر التّاريخ، فأيّ هجوم يستهدف تاريخ شعبٍ ما مهما كانت أسبابه السّياسيّة والعسكريّة، يؤدّي إلى استحالة استرجاع ما أتلف إن كان على صعيد المعالم المادّيّة أو القوّة الظّاهريّة والمعنويّة، ولهذا فإن تغيير التاريخ والرواية نتيجته محو حضارة أو جزءٍ من معالمها.

4 - كم احتاج التاريخ لدور الإعلام عبر الزّمن؟ وكيف تغيرت قدرات الإعلام ودوره هذا علميا وعمليا؟

لقد كان الإعلام السلاح الصارم والأقوى لأي حضارة فهو أصل قدرتها على نشر أفكارها وأعمالها وتراثها، وذلك من صور القوّة، حتّى أنّ الله تعالى أرسل الأنبياء إعلامًا بدينه، وخصّ الأنبياء أولي العزم، وتحديدا رسوله محمد؟ص؟ بمعجزة القرآن، الذي هو كتاب منزل دوره إعلام الأمم بدين الإسلام وبنوده. حيث إنّ الاعجاز اختلف بين نبيّ وآخر، إلا أنّ معجزة النّبي محمد صلى الله عليه وآله كانت الكلمة، حيث أرسل الله تعالى معه القرآن الكريم لتتعرّف الإنسانيّة إلى وجهٍ فريد من التّطوّر الإنساني، فكانت (الكلمة) التي تحمل في مجملها نوع الرواية، وبالتالي إعلام الأمم.

إنّ القرآن الكريم زاخر بالقصص والروايات التي تنقل أحوال الأمم السابقة وسيَرها والعبر من حضاراتها التاريخية وأحداث العالم الإسلاميّ وغيره من الأحداث السالفة. ولا يخفى على أحد ما قاله تعالى في سورة يوسف: (نحن نقص عليك أحسن القصص)، وبذلك نرى الميزة الأهمّ التي حملتها معجزة القرآن الكريم حيث إن (أحسن القصص) تمثلت بدور الإعلام الذي أولاه الله تعالى أهمية كبرى وسلّمها لآخر أنبيائه المرسلين محمد صلى الله عليه وآله ليكون جزءًا من أدوات بل دروع الصراع القائم الأزلي بين الخير والشر عبر الزمن.

5 - ما هو دور التاريخ في التأثير على بناء الرأي العام وفكره وتطلعاته؟

إنّ أول الأساليب في معرفة التاريخ القديم هي تناقله عبر الاجيال المتلاحقة، فالمعرفة الأعمّ له تبدأ عبر الاجيال والدراساتِ والمعلومات العامة الموجودة، لذلك نستطيع القول إن للتاريخ قدرة الترسّخ في نفوس البشر وبالتالي أثره جليّ على الرأي العام وأفكاره وتطلعاته، فهو بتواتره من جيل إلى جيل وتوفّره عبر مساحة طويلة من الزّمن بشكل متّسق يتوسّع أمده بين الأقاليم والبلدان والأقوام وبذلك يأخذ دوره الأهم الذي هو صناعة الفكر والتراث الإنساني.

كل ما تملكه البشرية اليوم يحمل رواية تاريخية، حتّى البعد الجغرافي للمناطق، كلّ شيء حولنا له علاقة بالتاريخ، وذلك يؤكد قول الإمام الخميني قدس سره: (التاريخ معلم البشر).

6 - كيف للتاريخ القدرة على تغيير روايات الشعوب وتبديل وجهات النظر اتجاه شعوب أخرى؟ (نماذج)

النماذج التاريخية في قدرة التاريخ على تغيير روايات الشعوب كثيرة جدا، أما أنا فلا أعتبرها قدرة التاريخ نفسه بقدر ما هي أسلوب وقوة الفئة الناجحة المنتصرة أو الساعية نحو الانتصار، باستخدام الروايات التاريخية كأداة للأغراض السياسية والجيو - استراتيجية وغيرها.

فمنذ زمن اليونانيين القدماء وإلى يومنا هذا، تستخدم القوى الاستعمارية الغربية الحروب والهجوم والتخريب أسلوبا في توسيع رقعتها الاستعمارية تحت مسمّيات ثقافية، إذ إنه من المضحك اعتبارهم تحقيق نجاح في التوسع الثقافي والحضاري عبر أسلوبهم الحربي من قتل ودمار وتنكيل، وذلك نفس النمط الاجرامي المعتمد من العدوّ الاسرائيلي.

(إسرائيل) هي الطفل غير الشرعي للغرب، ونحن نرى انها تعتمد نفس الاسلوب في تشويه الرواية، وقد برز ذلك خلال الحروب العالمية، فبعد الحرب العالمية الأولى عمّموا صورة ألمانيا الاجرامية وألقوا باللوم عليها باعتبارها السبب الأساس للدمار، على الرغم من وضوح دور دول أخرى في تلك الحرب مثل روسيا والنمسا وغيرهما. أما في الحرب العالمية الثانية، فقد توسعت الحرب الاعلامية بشكل أكبر حيث بدأ الحلفاء بإبراز الوجه الشيطاني لأدولف هتلر وألمانيا ودول المحور ليصبح كلّ من اصطف في محورهم بالنسبة للحلفاء شيطانا، وقد اعتمدوا مختلف الادوات الثقافية والفنية في ترسيخ فكرتهم لدى الشعب، فلم توفر هوليوود شيئا من انتاجها في هذا المجال، إضافة إلى القصص والكتب ووسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية المختلفة التي روجت لنفس الصورة. فمنذ 1945، نهاية الحرب العالمية الثانية وحتّى هذا اليوم، لا تزال تروّج فكرة الحلفاء، ان هذه الحرب كانت قائمة بين الخير والشر، مع رسم هالة الخير لقوات الحلفاء التي تمثلت بالأميركيين وبريطانيا روسيا وغيرهم من الدول المتحالفة مع أميركا، ضدّ ألمانيا وايطاليا واليابان وكرواتيا وسلوفاكيا والدول المتحالفة مع الألمان. ثمّ اعتمدوا نفس أسلوب الرواية ضدّ المسلمين وتاريخ الإسلام الحديث، فبعد انتصار الثورة الإسلاميّة في إيران، عمدوا إلى شيطنة الشعب الإيراني وسعوا إلى تشويه حقيقة شخصية الامام الخميني قدس سره، وكذلك الأمر مع المقاومة الإسلاميّة في لبنان وحركات المقاومة في فلسطين، وأيضا ضدّ المقاومة الإسلاميّة في العراق في حربها ضدّ الإرهاب والاحتلال الذي امتد إلى أراضيها بعد اندلاع الحرب في سورية.

كذلك فقد سعت أميركا بعد حرب تموز في عرض اعلامي عبر قنواتها للترويج لفكرة التحالف بين حزب الله والقاعدة، كما سعى الإعلام السعودي إلى الربط بين صورة حزب الله وداعش واعتبارهما وجهين لعملة واحدة، ومع اختلاف هذه النماذج نستنتج قدرة الاعلام على صناعة وجهة النظر لدى مختلف الشعوب.

7 - كيف يستطيع اعلامنا المعاصر التأثير على الرأي العام وقدرتِه العملية في تغيير وجه الحروب والأزمات؟

بدأ تطوّر الإعلام وأدواته من الإعلام المكتوب إلى المطبوع عبر الصحف والكتب مثلا ثمّ المسموع كالإذاعة ثمّ الإعلام التصويري لنصل بعدها إلى مستوى الأقمار الصناعية ثمّ عصر الانترنت حيث تطوّر تدريجيا إلى أن دخلنا مرحلة التواصل الاجتماعي ومواقعه المختلفة. أما الطفرة الأكثر تطوّرا في زماننا فهي الذكاء الافتراضي artificial intelligence.

إن كلّ هذه التطورات تستدعي منا اتخاذ بعض الخطوات المتسلسلة لمواكبة التغيير وتحقيق الإنجازات الموازية للغرب.

أولى خطوات التغيير تبدأ بالعمل على التفكير عالميا، أي توسيع رقعة الفئات المستهدفة من المستوى الاقليمي والمحلي إلى المستوى العالمي، فلقد تطوّرت جميع اقطار الحروب والدراسات وغيرها من الميازين المؤثرة لتصيب الأقطاب العالمية وبالتالي وجب علينا البدء بالتخطيط والتفكير والتنفيذ على مستوى عالمي. فإننا إن لم نمتلك القوّة لاستقطاب الرأي العام العالمي، خاصة في ما نراه من أحقية للقضية الفلسطينية، ولم نستطع تغيير وجهة نظر الشعوب الغربية في الأحداث الحاصلة في منطقتنا، فإن قدرة اعلامنا على التأثير في شعوبنا ومنطقتنا لن تكون ذات صلابة، لذلك أرى أنا يجب التوجّه عالميا.

أما مسألة رفع مستوى الأثر وتعميقه فيبدأ بمتابعة التطور لاستغلال التقنيات المتاحة على اكمل وجه، حيث يمكننا الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي التي اصبحت جزءا من هذا التطور لتكون ساحة حربنا باعتبارها بمعظمها غربية الا أننا نتواجد فيها لهدف أساس وهو مواجهة الحقيقة الغربية بالحقيقة الإنسانية لدينا.

إذا فإن توسيع أفق الأهداف، ومواكبة التطور، إضافة إلى رفع مستوى الجهوزية على جميع المستويات باعتبار ساحة الإعلام ساحة مواجهة وحرب، هي الوسائل الأكثر فعالية في تحقيق الأثر الأعمق في الرأي العام المحلي والعالمي. إذ إننا في حرب حضارات، وذلك باعتبار آراء المفكرين المختلفة خصوصا الغربيين منهم، مثل ساموبل هانتينغتون وفرانسيس فوكوياما وغيرهما الذين يعتقدون بواقع المواجهة بين الحضارات كالحضارة الإسلاميّة في مقابل الحضارة الغربية وغيرهما، لذلك وجب علينا حمل عتادنا في هذه الساحة باستخدام الوسائل المتنوعة على أحسن وجه، واخلاص نياتنا لله تعالى وللحق الذي نعمل لأجل نشر رايته، فالنية الخالصة سبب لاستجلاب عون الله وتوفيقه ليكون الله تعالى هو المنفذ.

أنا أعتقد أن هذه الوجهة الاعتقادية نحو الله تعالى وطريق الحق تزيد مستوى الأثر والقدرة على إصابة الهدف في أي ساحة مواجهة كانت، فكيف بها ساحة التأثير في النفوس؟

المصدر: موقع الناشر الإلكتروني

▪ صدر حديثاً

الطبيعة وماوراءها

المجلة تؤسس لنقله نوعية في ميدان البحث العلمي وإرجاع تفاصيل الطبيعة إلى عللها الأولى، ومن ثم إلى مبدعها بصياغات معاصرة وطرح جذاب.

العدد الأول من مجلة (الطبيعة وما وراءها) يرى النور بعد رحلة بحثية طويلة وسط ترقب وانتظار العديد من القراء والمتابعين.

وأتى إصدار هذه المجلة بعد جهود حثيثة ودراسات عميقة قام بها فريق المجلة على مدى 3 أعوام؛ لتتمكن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث أخيرا من إصدار العدد الأول منها بطباعة قشيبة وحلة أنيقة.

هذا وكان أول ظهور لهذه المجلة في معرض الشارقة الدولي للكتاب الذي شاركت فيه مؤسسة الدليل بإصداراتها كافة، من خلال دارها الموسومة بـ(دار الدليل)، وقد لاقت مجلة (الطبيعة وما وراءها) استحسان زائري الدار وإعجابهم.

يشار إلى أن هذه المجلة معنية بدراسة أسرار الطبيعة وعجائبها وبدائع الخالق ونظامه الدقيق، والبحث في نظام الأسباب والمسببات والعلل والمعلولات؛ إذ يكتب فيها العديد من الكتاب المتخصصين بأطروحات معاصرة وأقلام لامعة.

هذا ويمكن للقراء الكرام الحصول على العدد الأول من مجلة (الطبيعة وما وراءها) من مراكز التوزيع المتعاونة مع المؤسسة.

للحصول على خدمة الإيصال المباشر يمكنكم التواصل عبر الهاتف التالي: 07708783506

الآفاق
السنة الثانية
الـ ٥٢
الإثنين ١٠ رجب ١٤٤٥ هـ.ق
٤ صفحات
Ofogh-e Hawzah Weekly
مركز إدارة الحوزات العلمية
المشرف: رضا رستمی
مدير التحرير: علی رضا مکتب‌دار بمساعدة الهيئة التحريرية
هاتف: ٣٢٩٠٠٥٣٨ ٢٥ ٩٨+ • فاكس: ٣٢٩٠١٥٢٣ ٢٥ ٩٨+
ص. ب: ٣٧١٨٥/٤٣٨١
العنوان: قم، شارع جمهوری، زقاق ٢، رقم ١٥
الموقع: www.ofoghhawzah.ir
البريد الالكتروني: info@ofoghhawzah.ir
تصميم: مرتضى حيدری آهنگری • مسئول الطبع: مصطفى اويسی
طباعة: صميم ٤٤٥٣٣٧٢٥ ٢١ ٩٨ +

.مقالة

مواقع الإنترنت و إفساد العلاقات الإجتماعية

.الشيخ حسن الصفار

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة ، بل تعبر عن رأي أصحابها

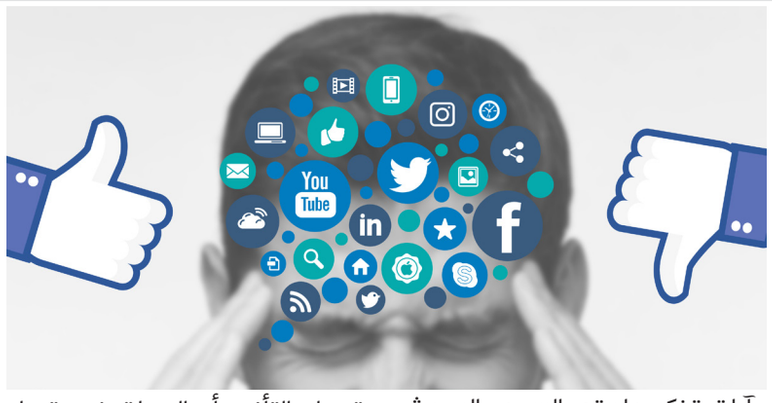

يمتن الله تعالى على الإنسان بأن زوده بالأدوات والوسائل التي يكسب بها العلم والمعرفة، فالإنسان يأتي إلى الحياة لا يعرف شيئاً عنها، بل لا يعرف شيئاً عن وجوده وذاته، وحينما تبدأ حاسة السمع والبصر بالعمل عند الإنسان، وكذلك بقية الحواس تدريجياً، يصبح قادراً على كسب العلم والمعرفة. وحاسّتا السمع والبصر هما الحاستان الرئيستان في كسب العلم والمعرفة والانفتاح على الحياة. صحيحٌ أن لبقية الحواس كاللمس والشم دوراً، إلا أن ذلك يبقى في محيطٍ محدود، وتبقى المساحة الأوسع من علم الإنسان ومعارفه عبر حاستي السمع والبصر.

لكن الإنسان بحاجة إلى مرجعية تقيّم تلك المعلومات وتحكم عليها، بين الصحيح والخطأ، تلك المرجعية هي قوة الإدراك والفهم المتمثلة في العقل. ولو كان الإنسان يرى ويسمع دون أن يكون له عقل يميز به فإنه لا يصل إلى المعرفة الصحيحة، ولا يستفيد مما رأى وسمع.

فالعقل هو تلك القوة التي يُقوّم ويحكم بها الإنسان على مرئياته ومسموعاته. وكلما اتجه الإنسان إلى عقله كانت نظرته وحكمه على ما يرى ويسمع أصح وأدق، أما إذا غفل عن عقله فإنه معرض للوقوع في الضلال والخطأ. من هنا يؤكد القرآن الكريم على وجود هذه المرجعية، ففي معظم الآيات القرآنية التي تذكر حاستي السمع والبصر يردف ذكرهما بذكر العقل للدلالة على دوره، وأن حاستي السمع والبصر من دون العقل لا يقدّمان للإنسان الفائدة المطلوبة التي يحتاجها في حياته. وقد ورد في القرآن الكريم خمس آيات تذكر حاستي السمع والبصر ثم تردفهما بذكر العقل، يقول تعالى: (وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ...)، والأفئدة تعني العقول. ويقول تعالى: (... وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ)، وفي آية أخرى الله تعالى يقول: (وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)، في آية ثالثة:(ثُمَّ سَوَّاهُ وَنَفَخَ فِيهِ مِنْ رُوحِهِ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)وفي آية رابعة: (قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ)، في آية خامسة: (وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً ...). هذا التأكيد على ذكر الأفئدة بعد السمع والأبصار يلفت نظر الإنسان إلى عدم التعجل في قبول ما يرى أو يسمع، وإنما عليه أن يرجع إلى عقله ليُقوّم تلك المعلومات.

إضافةً لذلك فإن هناك نصوصاً كثيرة تؤكد على الإنسان بأن لا يقبل كل ما يسمع، وإنما عليه أن يفكر وأن يتأمل، بل إن بعض النصوص تجعل التأني أو العجلة في قبول المعلومات مقياساً ودلالة على أن الإنسان يستخدم عقله أم أنه أحمق، ومن ذلك ما ورد عن الإمام الصادق أنه قال: «إذا أردت أن تختبر عقل الرجل في مجلس واحد فحدثه في خلال حديثك بما لا يكون فإن أنكره فهو عاقل وإن صدقه فهو أحمق». وفي رواية أخرى عنه أنه قال: «خذوا الحق من أهل الباطل، ولا تأخذوا الباطل من أهل الحق، كونوا نقّاد الكلام، فكم من ضلالة زخرفت بآية من كتاب الله». فالمقياس هو مطابقة الكلام للحق أم لا، وليس المقياس من قال هذا الكلام. فلو أن إنساناً من أهل الباطل قال كلاماً يوافق العقل والمنطق فليس لنا إلا أن نقبل كلامه، لأن «الحكمة ضالة المؤمن يأخذها أين وجدها». ولو أن إنساناً من أهل الحق قال كلاماً باطلاً، لا يتوافق مع المقاييس والقيم، لغفلته أو لاشتباهه، أو لأي سبب آخر، فلا ينبغي متابعته ومسايرته فيما قال.

نحن نعيش في عصر تبادل وتداول المعلومات، بحيث أصبحت الوسائل المعلوماتية متوفّرة بشكلٍ هائل ورهيب جداً، خصوصاً مع وجود شبكة الإنترنت، إذ يوجد عليها أكثر من (186) مليون موقعاً لحد الآن في مختلف المجالات وبشتّى أصناف اللغات. إضافةً إلى الفضائيات، والهواتف النقّالة، والصحف والمجلات، ووسائل الإعلام المختلفة. وهنا يرى الإنسان نفسه أمام سيلٍ من المعلومات، لذا يجب أن يكون العقل يقظاً لا أن يكون الإنسان مستسلماً لما يسمع ويرى، وخاصة حين تكون هذه المصادر المعلوماتية والخبرية ضمن أجواء يشك الإنسان في مصداقيّتها، هنا يكون أمر التأني أكثر إلزاماً، يقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْبِحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ).

وتجدر الإشارة هنا إلى أن هذه المصادر المعلوماتية يُمكن اختراقها بسهولة، وترويج المعلومات السلبية عبرها، وبإدراكنا لوجود استهدافات من قبل الجهات المعادية، فإن مسألة التأكد من صحّة المعلومات يحمي المجتمع من هذه الاستهدافات. فقد أصبح واضحاً وجود جهات تستخدم هذا التقدم التقني في إثارة الفتن ونشر المعلومات التي تفسد العلاقات بين هذا الطرف وذاك عبر الانترنت وبأسماء مستعارة ووهمية وبمختلف الطرق والأساليب.

وتجاه هذا الواقع ينبغي علينا أن نكون واعين لأن هناك من يستهدف إفساد العلاقات في مجتمعاتنا، فعلى مستوى الأمة الإسلامية هناك من يريد إيقاد الفتن المذهبية، أحياناً تكون الأسماء والجهات معروفة، وأحياناً تكون مصادر مجهولة، وتنقل آراء مكذوبة لا أساس لها من الصحة، وهنا على العقلاء أن يكونوا واعين لخطورة هذا التوجّه الذي يهدف لإفساد العلاقة بين شرائح الأمة.

وضمن المجتمع الواحد قد تتجه بعض الفئات لإفساد العلاقات الداخلية لهذا المجتمع إذا وجدت فيه نشاطاً وحراكاً لا تستسيغه، سواءً كانت هذه الجهات سياسية أو دينية متشددة. وهذا ما نُلاحظه تجاه المجتمع الشيعي الذي يشهداً حراكاً وفاعليةً، قد تُزعج بعض الجهات الأخرى لتجد نفسها بين أمرين: إما القبول بالواقع المتقدم لهذا المجتمع، أو تسعى لإضعاف المجتمع وإشغاله بالخلافات الداخلية.

وهنا يأتي دور الوعي عند الناس، ويأتي دور النخبة في المجتمع، إذ لا ينبغي أن نقبل أي كلام ينشر في الانترنت، خاصة إذا كان من جهات ومواقع مشبوهة، فقد تأسست مواقع مشبوهة تريد تخريب المجتمع وإيجاد الفتنة، وقد يحمل بعضها عنوان الدفاع عن المجتمع. فينبغي أن لا تغرينا العناوين، وأن نعرف ماذا في هذه المواقع، وماذا تريد، وفي أي مصب تصب المواضيع التي تنشرها.

علينا أن نكون واعين، لنا أعداء يريدون تخريب العلاقات في داخلنا، وهناك مغرضون يريدون إشغالنا ببعضنا بعضا، وعلى النخبة الواعية أن تذكّر الناس بهذا الأمر حتى لا تنجح مثل هذه المحاولات المغرضة على مستوى الأمة وعلى مستوى المجتمعات في داخل الأمة7.

المصدر: جريدة الدار الكويتية 4 / 7 / 2009م - 5:37 ص - تاريخ النشر: 3 يوليو 2009

.مقالة

حياة العلامة الحلّي ومسيرة العطاء

⚠ الأبحاث و المقالات المنشورة لا تعبر عن رأي «الآفاق» بالضرورة، بل تعبر عن رأي أصحابها

عَلَمٌ من أعلام الإسلام الكبار، غزير العلم، وصاحب العلوم والفضائل، هو جمال الدّين أبو منصور الحسن بن سديد الدّين يوسف بن زين الدين علي بن مطهّر الحلّي، المعروف (بالعلامة الحلّي).

وُلد في مدينة الحلّة العراقيّة، في التاسع والعشرين من شهر رمضان المبارك العام 648 هجريّة، وتوفّي في الحادي والعشرين من شهر محرّم العام 726هـ.

من أشهر ألقابه (العلامة) و(شيخ الطّائفة). عاش العلامة الحلّي في عصر جرت فيه أحداث سياسيّة كبيرةً ومفصليّة، تركت آثارها على الحياة العامة للمجتمع الإسلامي، إذ اجتاح المغول أغلب البلاد الإسلاميّة. وكان لهذا الغزو مردود سلبي على المستوى الفكري والثقافي والاجتماعي، فقد هدم المغول معظم الصّروح العلميّة، ومنها مكتبة العاصمة بغداد، بما تضمّ من نفائس علميّة وكنوز معرفيّة، وهذا ما حدا بالكثير من رجالات العلم والأدب إلى النزوح عن بغداد إلى غيرها من الأماكن التي لا تصل إليها أيادي البطش المغولي.

عمل والد العلامة الحلّي مع غيره من علماء الحلّة على استيعاب هجمة المغول، ومراسلة (هولاكو)، ما أدّى إلى منح الحلّة ومناطقها الأمان، وساعد في قيام المراكز العلميّة فيها، واستقطاب الوافدين من الفقهاء والعلماء إلى معاهدها.

وقد نشأ العلاّمة الحلّي في أجواء علميّة، وفي بيئة عُرفت بحبّ المعرفة والفضيلة، فقرأ على والده الذي كان من كبار الفقهاء والمحقّقين والمدرّسين، وعلى خاله المحقق الحلي، أحد كبار فقهاء الإماميّة في القرن السابع الهجري/ الثالث عشر الميلادي، الذي أخذ عنه الفقه والكلام، ولازمه فترة طويلة. وبعد وفاة خاله، انتقلت إليه الرئاسة الدينية والريادة في التدريس والفتيا، فعمل بكلّ قواه على تطوير المناهج العلمية في الفقه والأصول.

برع العلامة الحلّي في ميدان علم الكلام والفلسفة، وكان من أساتذته المفوّهين في الفلسفة والكلام، الفيلسوف محمد بن محمد بن الحسن الطوسي، فدرس عليه الرّياضيات والفلك وسائر العلوم العقليّة والفلسفيّة، وحظي عند أستاذه بمكانة مرموقة، جعلته يصحبه بكثير من رحلاته، وتولّى بعد ذلك شرح بعض كتبه، ككتاب قواعد العقائد، وتجريد الاعتقاد.

وللدّلالة على ذكائه وتوقّد ذهنه، فقد فرغ من تصنيفاته الحِكميّة والكلاميّة، وشرع في تحرير الفقه، قبل أن يبلغ من العمر ستاً وعشرين سنة.

هذه الشخصية العلمية النشيطة والفذّة، استأثرت باهتمام العلماء، وكانت محطّ احترامهم وتقديرهم، ومن هؤلاء على سبيل المثال لا الحصر، الحرّ العاملي، الذي قال عنه: (فاضل، عالم، محقّق، مدقّق، ثقة، فقيه، محدّث، متكلّم ماهر، جليل القدر، عظيم الشأن، رفيع المنزلة).

وقال عنه الشّهيد الأوّل إنّه أفضل المجتهدين، ومدحه الشّهيد الثاني بقوله: أفضل المجتهدين، أمّا ابن أبي جمهور الأحسائي، فوصفه بقوله: (رئيس جميع علمائنا، الفارق بفتواه بين الحلال والحرام، والمسلّم له الرئاسة في جميع فِرق الإسلام).

والشيخ البهائي أطراه قائلاً: (الشّيخ العلامة... كان حامي بيضة الدّين، وماحي آثار المفسدين، متمّم القوانين العقليّة، وحاوي الفنون النقليّة، مجدّد آثار الشّريعة المصطفوية، محدّد جهات الطّريقة المرتضويّة).

وتعدّى مدحه والثناء عليه دائرة علماء الشّيعة إلى علماء المذاهب الأخرى، فالعلامة الحلّي خالط علماء من شتّى المذاهب، وعرّفهم بما عنده من علم بطريقة علميّة هادئة ورصينة، جعلت الغير يقرّ له بالفضل، فهذا ابن حجر العسقلاني يقول فيه: (لازم نصير الدين الطوسي مدّة، واشتغل في العلوم العقليّة، وصنّف في الأصول والحكمة، كان رأس الشيعة بالحلّة، وقد اشتهرت تصانيفه وشرحه على مختصر ابن الحاجب في غاية الحُسن في حلّ ألفاظه وتقريب معانيه، وصنّف في فقه الإماميّة). وفي موضع آخر يقول عنه: (عالم الشيعة وإمامهم ومصنّفهم، وكان آية من الذّكاء).

وعرّفه أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي، بأنّه (شيخ الرافضة)، ثم قال: (كان عالماً بالمعقولات، وكان رضّي الخلق حليماً، وله وجاهة عند (خدابنده) ملك التتار)...

وطبيعيّ أن يتخرّج على يدي عالم بهذا القدر، الكثير من الفقهاء والعلماء البارزين، ومنهم ولده (فخر الدين محمد)، وهو من الفقهاء الكبار، له مؤلّفات عديدة، أهمها: إيضاح الفوائد، وقد اشتغل بتحرير كتب أبيه. (عبد المطلب الحسيني الأعرجي الحلّي)، كان فقيهاً وأصولياً جامعاً للمعقول والمنقول.

(قطب الدّين الرازي البويهي) الّذي اشتهر بالمنطق وشروحاته، كشرح (الشمسيّة)، و(مطالع الأنوار)، و(المحاكمات).

هذا وقد جرى مع العلامة مناظرته الرائعة التي حصلت في حضرة السلطان المغولي (خدابنده)، والتي أجاب فيها عن مسائل متنوّعة أثارت إعجاب السلطان الذي تشيّع فيما بعد، وضرب النقود باسم الأئمة في العام 708 هجريّة، وأعطيت في عهده بعض الحريات الدينية التي كان العباسيّون يمنعونها. وفي عصره، عادت مدينة الحلة إلى مكانتها العلمية القديمة، فازدهرت فيها المدارس بعدما عانت الاضطهاد مدّة طويلة.

كان العلامة الحلّي كثير النشاط والعطاء، وكانت له رحلات علمية، أهمها رحلته إلى بلاد إيران، والتي دامت من أواخر العام 709 هـ وإلى غاية 713 هـ بصحبة السلطان (خدابنده)، الذي أعجب بمهارته في الجدل وسعة اطلاعه، فطلب منه البقاء بكنفه، وجعله من مستشاريه في الشؤون الدينية والتشريعية. وقد كان السلطان دائم الحرص على مصاحبته وملازمته في حله وترحاله.

كانت كل حياة العلامة الحلي في التدريس والتأليف والدعوة والإرشاد، ولا مكان فيها للراحة أبداً، وأثمرت مسيرته العلمية مائة وعشرين مؤلّفاً في مختلف حقول المعرفة التي اشتهرت في عصره. وقد أشار المستشرق (رونلدسن) في كتابه (عقيدة الشيعة) إلى ذلك بقوله: (وكانت كثرة تآليفه أعجوبة لكافة من عرفه).

وما وصل إلينا من كتبه قليل، حيث إنّ هناك قسماً كبيراً من مؤلّفاته ما يزال مخطوطاً، كما أنّ منها ما لم يصلنا إلا اسمه، ومن مؤلّفاته في الفقه، وهي كثيرة: (مختلف الشيعة في أحكام الشّريعة)، (تذكرة الفقهاء)، (قواعد الأحكام)، (تنقيح الدين المأخوذ عن آل ياسين).. وغيرها مما لا مجال لذكره.. أمّا مؤلّفاته في علم الأصول، فمنها: (مبادئ الوصول إلى علم الأصول)، (نهاية الوصول إلى علم الأصول)، وهو مخطوط، (منتهى الوصول إلى علمي الكلام والأصول)...

وله كتابان في التفسير لم يعثر عليهما، وهما: (القول الوجيز في تفسير الكتاب العزيز)، (نهج الإيمان في تفسير القرآن).

ومن كتبه الهامّة في علم الكلام: (مناهج اليقين في أصول الدين)، وغيره الكثير، وله كتب في الفلسفة والمنطق، قسم منها لم يتمّ العثور عليه، وله أيضاً مؤلّفات في علوم اللغة والرجال والحديث وعلومه.

وفي كلّ مؤلفاته، كان صاحب منهج علمي متميّز ومتنوّع بتنوّع موضوعاته، يعتمد الاستقراء والمقارنة والتتبّع، بما يدلّ على رصانته العلميّة، ودقّة فهمه، وسعة اطّلاعه.

ومن جملة ما وصّى به ولده قبل موته: (... إني أوصيك كما افترض الله علّي من الوصيّة، وأمرني به حين إدراك المنيّة، بملازمة التقوى لله تعالى، فإنها السنّة القائمة، والفريضة اللازمة، والجُنّة الواقية، والعدّة الباقية، وأنفع ما أعدّه الإنسان ليوم تشخص فيه الأبصار، إلى آخر وصيّته الخالدة.

توفّي العلامة الحلي العام 726 هجريّة، ودفن في النجف الأشرف إلى جنب مقام أمير المؤمنين عليّ عن عمر ناهز سبعة وسبعين عاماً، قضاها بالعلم والجهاد، حيث جمع بين التنظير والعمل، وأفنى عمره الشريف في الدفاع عن العقيدة والحق، وخدمة العلم والعلماء، والمساهمة في إغناء الواقع الإسلامي بوجه عام على المستويات كافة، حيث لا يزال المسلمون ينتفعون بعلمه. فرحمه الله تعالى، وأعطاه أجر العلماء العاملين المحتسبين...

المصدر: مركز إبن إدريس الحلي للتنمية الفقهية والثقافية

شعر وقصيدة

سلام عليك أمير العرب

▪ طاهر سيف الدين

سَلَامُ عَلَيْكَ أَمِيْرَ الْعَرَبْ
أَمِيْنَ الْإِلهِ مُنِيْلَ الْأَرَبْ
سَلَامُ عَلَيْكَ مَلَاذَ الْعِبَادِ
وَغَيْثَ الْمَحُوْلِ وَغَوْثَ الْكُرَبْ
سَلَامُ عَلَيْكَ ابْنَ عَمِّ الرَّسُوْلِ
وَزَوْجَ الْبَتُوْلِ رَفِيْعَ الرُّتَبْ
سَلَامُ عَلَيْكَ أَبَا الْحَسَنَيْنِ
أَبا الطَّاهِرِيْنَ الْإِمَامِ النُّجُبْ
سَلَامُ عَلَيْكَ وَلِيَّ الْإِلهِ
رَفِيْعَ الْمَقَامِ عَظِيْمَ الرُّتَبْ
سَلَامُ عَلَيْكَ أَيَا مَظْهَرَ الـ
ـعَجَائِبِ مِنْ كُلِّ شَانٍ عَجَبْ
سَلَامُ عَلَيْكَ أَخَيْرَ الْأَنَامِ
وَأَكْرَمَ مَنْ قَدْ مَشى أَوْرَكِبْ
بِبَابِكَ عَبْدُ ضَعِيْفُ لَهِيْفُ
غَرِيْبُ قَدِ إكْتَنَفَتْهُ النُّوَبْ
بِبَابِكَ عَبْدُ طَرِيْدُ أَسِيْرُ
حَزِيْنُ ضَئِيْلُ جَوٍ مُكْتَئِبْ
بِبَابِكَ عَبْدُ حَقِيْرُ فَقِيْرُ
ذَلِيْلُ حَلِيْفُ الضّنى مُنْتَحِبْ
أَمَوْلَايَ يَابْنَ أَبِي طَالِبٍ
أَمُطْلِبَ حَاجَاتِ مَرْءٍ طَلَّبْ
أَجِرْ اُنْ ضُنِ انْصُرْ اَعِزَّ اَغِثْ
اَقِلْ اَدْنِ قَرِّبْ اَنِلْ اَعْطِ هَبْ
فَمَنْ ذَا دَعَاكَ فَخَيَّبْتَهُ
وَمَنْ ذَا دَعَاكَ فَلَمْ تَسْتَجِبْ
وَلَائُكَ مَوْلَى الْوَرى لِنَجَا
ةِ اَهْلِ الْوَلَايَةِ اَقْوَى السَّبَبْ
شَهِدْتُ بِأَنَّكَ اَعْظَمُ اَسْمَا
ءِ رَبِّ الْبَرَايَا وَاَعْلَى الْحُجُبْ
شَهِدْتُ بِأَنَّكَ قُمْتَ بِاَمْرِ الـ
ـإِلهِ وَاَدَّيْتَ مَا قَدْ وَجَبْ
وَلَا زَالَ تَنْهَلُّ مِنْ صَلَوَاتِ الـ
ـإِلهِ عَلَيْكَ غَوَادِي السُّحُبْ

تعريف بكتاب

فوائد وعوائد

مجموعة من الفوائد

الملتقطة من زيارة الفضلاء والعلماء

الجزء الأول

الكتاب يشتمل على تحرير وتحبير لقاءات متعدّدة حصلت بين مجموعة من الطلبة مع العلماء والفضلاء في حوزة النجف وقم والأحساء والقطيف، فأخذ من كل عَلَم ما يهمّه ويهتم به، وخلاصة تجاربه ونصائحه، مع اختلاف التوجهات والميولات، فهو في واقعه يصلح أن يكون منهج حياة، وخارطة طريق لطالب العلم الحوزوي، لا سيما المبتدئ والمتوسط في هذا الطريق.